

ما يُنشر في هذه الصفحة يعبر عن رأي كاتبه وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

الصواريخ الدقيقة . . انتصار جديد في «حرب الأدمغة»



ضجيجا، وأكثر أهمية ازاء مستقبل لبنان والمنطقة والمقاومة، وانطوت على تعقيدات كانت فيها الكلمة الأساس للإبداع العقلي الذي يدير المعركة في مقابل عدو يتمتع بقدرات هائلة على كافة المستويات، وبدعم لا محدود من المعسكر الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية.

في مواجهة التفوق التكنولوجي والاستخباراتي والعملائي، يتضمّن نجاح حزب الله في معركة الجاهزية، وتحديدًا بالصواريخ الدقيقة، التي سرّلت الانجازات التي حققتها في سياق الحرب الامنية المتواصلة مع العدو. وفي ضوء نجاح حزب الله أسرار هذه المعركة الامنية التي ما زالت متواصلة، وكيفية ادارته لها، خاصة أنها كانت في أغلب جوانبها صامتة - باستثناء دوي الغارات الاسرائيلية - وبعبارة عن وسائل الإعلام والرأي العام، ليس أمامنا سوى الاكتفاء باستخلاص أهم الدلالات العامة في هذه الحرب المعقدة، التي تجلت فيها حرب الأدمغة بأعلى صورها، إضافة الى أبعاد عملياتية موازية.

أثبت حزب الله بالتجربة الملموسة حصانة أمنية استثنائية، في مواجهة مساعي الاخرق التي كثيرا ما تستند اليها الاستخبارات الاسرائيلية لمواجهة سعي أعدائها للترؤد بقدرات استراتيجية، وهو ما وفر له الشرط الاساسي لنجاحه في مقابل

كشّف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، عن إنجاز الأمر واتمامه، في امتلاك الصواريخ الدقيقة، بشكل أحد أهم التلقيات الحديثة، لحرب الأدمغة» التي ما زالت متواصلة بين حزب الله والجيش الاسرائيلي منذ مطلع التسعينات من القرن الماضي.

وينظره خاطفة الى الوراء، يتضح أن أحد أهم منابع الإنجازات التي حققها حزب الله في المقاومة ضد العدو الاسرائيلي، يكمن في الابداعات التي أنتجها عقله الاستراتيجي والتكتيكي على حد سواء.

في الوقت الذي كان يخوض الى جانب حلفائه في محور المقاومة معركة الدفاع عن الوجود ضد الازهاب التكتفيري، كان حزب الله يخوض ايضا على خط مواز معركة أمنية محدمة مع العدو الاسرائيلي، وأخرى رديعة تهدف الى منع العدو من استغلال تلك الحرب في أكثر من اتجاه، منها منع تعاطف قدراته كما ونوعا، وأخرى عبر ردع العدو عن استهداف قدراته في الساحة اللبنانية.

احتل امتلاك حزب الله صواريخ دقيقة قادرة على ذلك العمق الاستراتيجي، رأس اهتمامات المؤسسات الأمنية والسياسية في «اسرائيل»، التي عمدت الى استخدام كل تفوقها التكنولوجي والاستخباراتي من أجل التحوّل دون تحقق هذا السيناريو المرعب، هذا من دون الاشارة الى المساعدة التي قد تكون تلقفتها من أكثر من جهة دولية واقليمية. في المقابل، لم تشغل المعركة ضد التكتفيريين حزب الله عن خوض معركة الجاهزية وتطويرها، التي تميزت بأنها أقل

مسرحية نتياهو والإخراج الضعيف

بضع ثوان من فيديو معد مسبقا بطريقة هزلية، كلمات مقتضبة وسريعة وصور، فتحت مرحلة جديدة من الحرب النفسية بين المقاومة والكيان الاسرائيلي، من على منبر المنظمة التي تديرها الولايات المتحدة الامريكية، حاول نتياهو التغطية بدخان الكذب الموصوف على الهاوية السياسية التي وصل اليها في داخل الكيان المحتل.

مسرحية هزلية لا جديد للكذب فيها، والهدف منها تسجيل نقاط في الجبهة الداخلية الصهيونية، التي تلاخذه وزوجته بنهم الفساد، ما يهدد مستقبله السياسي، ومحاولة ساذجة للتأثير على دول العالم الكبرى « ان كانت كبرى بالفعل» وعلى القرار الامريكى، وسي حيث لصب الزيت على النار فيما



يتعلق بالوضع في المنطقة، وخلاصة القول هي ان معادلة الردع النفسي التي حققتها المقاومة، لن يكسر هذا النتياهو بمسرحيته، وزد عليه معادلة الردع العسكرية بعد ال S300 لن تكون كما قبلها في المنطقة.

اذن بهوء واختصار.. يحاول من خلالها كسر قواعد الاشتباك النفسي التي تتفوق فيها المقاومة، مترافقة مع حملة دعائية في هذا الشأن، ساندته فيها الناطق باسم جيش العدو، ضمن حملة اثبتت فشلها، منذ ان نزل نتياهو عن منبر الافلاس السياسي في الامم المتحدة، وهذا يذكرنا بالحملة التي شنّها سابقا على ايران، في محاولة لاسترجار عطف دول الخليج الفارسي ضد الجمهورية الاسلامية، وظهر بوثائق سخرت منها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، قبل المجتمع الدولي.

ان الدعاية الصهيونية، والمسرحية المتحدة، بل بدأت منذ انتصار عام ٢٠٠٦، واستمرت بوتيرة مرتفعة بعد انتصار ٢٠٠٦، وفي كل مرة يرتفع عدد القرى التي يوجد فيها بنى تحتيّة للمقاومة بشكل مضحك، في حرب مستمرة على المستوى النفسي، للتأثير على الراي العام اللبناني، وجر وسائل الاعلام في لبنان للدخول في هذه القضية، ضمن اعتبارات كثيرة، الا ان كل ذلك هو ضمن حسابات المقاومة وقادتها، التي ترى في ذلك مستنقعا اسرائيليا، لا يستحق حتى الرد، وتبعد نفسها وقواعدها عن تلك الاشواك، التي تحاول دوائر الاستخبارات في الكيان، زرعها بينها وبين بيئتها.

من ناحية أخرى، ويعتقد العقل الاستخباراتي في كيان العدو ان اللعب ضمن نظرية الاستفزاز لكشف الاوراق، كما يحقق نتيجة، وما لا يعرفه العدو، ان المحاولة للوصول الى المعلومات بهذه الطريقة، باتت اسلوب الهواة في عالم المعلومات، والمقاومة في ظروف عقد من ذلك، لم تخضع لرغبة الاسرائيلي بالكشف عن اي شيء يريد، ونذكره بالأسرى في عملية الوعد الصادق، وكيف استطاع رجال المقاومة، اتقان الحرب النفسية وحرب المعلومات، بالإضافة الى ذلك، فيلعب المجتمع ان المقاومة لن تنجر الى لعبة النفي والنفي المضاد بل الأمر عائد الى المقاومة لتثبت او تنفي حسب ظروف عملها وما تقرره من خيارات تراها مناسبة. لكن ما يثير الدهشة لدى الجميع، ان هذا النتياهو، لم يخجل على نفسه ان يرفع في الامم المتحدة، الخرائط وصور، يخجل الهواة على مواقع التواصل الاجتماعي نشرها؟؟ فهذا الكلام الضار، والمسرحية الهزلية، والخرائط والصور المضحكة، لن تصنع الا المزيد من الهزيمة النفسية، والفشل السياسي، لمجرم سبواجه العقاب بتهم الفساد، ولن يرحمه التاريخ .

حسين مرتضى

العاشر من محرم. مع ذلك، لا أحد ينكر على «اسرائيل» نجاحها في تحقيق نتائج تكتيكية هامة، هنا وهناك، لكنها تبقى تفاصيل في معركة كبرى، تمخضت في النهاية عن فشل استراتيجي تجسد في نجاح حزب الله بامتلاك ما كانت تسعى بكل أجهزتها للحصول دون تحقق ما يمثل السياسي الأكثر اقلها لمؤسسة القرار السياسي والامني في «تل ابيب». وعلى ذلك، يتوقع في فترات لاحقة أن يكون لهذا الانتصار الاستخباراتي - العملائي، لحزب الله، تبعاته داخل المؤسسة الاستخباراتية الاسرائيلية، التي كان لها الدور المفتاحي في معركة الجاهزية.

في الخلاصة أثبت كواد حزب الله ومقاوموه تمتعهم بكفاءات استثنائية في ادارة أخطر وأعقد المعارك في مواجهة عدو تشكل الاستخبارات بكافة عناوينها البشرية والتكنولوجية أحد أهم مجالات تفوقه. ومع أن المتوقع ألا يكشف حزب الله عن تفاصيل هذا الانتصار الجديد في «حرب الأدمغة»، كما هو نهجه الدائم. طوال تاريخه. في هذا النوع من المعارك في مواجهة «اسرائيل»، كما لم يفعله ازاء أكثر المحطات التي خاضها في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي للحزام الامني، لكن كشف السيد نصر الله، جسّد نتيجتها اجمالية باعلان امتلاك صواريخ دقيقة والتي سيكون لها مفاعيلها الكبيرة على مستقبل معادلات الصراع مع العدو، وستساهم في رسم مستقبل لبنان والمنطقة.

جهاد حيدر

كما قال وزير الخارجية الصيني في المحفل الدولي ذاته، أصبح درسا لشعوب العالم. والتنمية أيضا موصولة لمجريات مجلس حقوق الإنسان في نيويورك والذي انسحبت منه الولايات المتحدة وسجلت السعودية والإمارات رغم أموال الرشوة الحرام شتلا ذريعا في اداة حزب الله في هذا المجلس، وهكذا فقد نجحت بعثة لبنان في استبعاد حزب الله كطرف ينتهك حقوق الإنسان، الأمر الذي يعتبر مؤشرا أكيدا على تراجع واضح لدور السعودية والإمارات في هذا المجلس وطبعًا غياب الولايات المتحدة.

كما تشكل في هذا المجلس فريق للتحقيق في الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني من قبل من أسماوا أنفسهم «قوات التحالف» وهم الكيان الصهيوني والولايات المتحدة والسعودية والإمارات أي الأطراف نفسها التي أعلنت أنها «متحدة ضد إيران». فإذا كانت هذه الأطراف متحدة وتنفق المال والسلاح منذ أربع سنوات ونيف ضد اليمن ولم تتمكن من كسر ارادة الشعب اليمني الأبى الذي يقاوم بإرادته وباختلال فطبع لتوازن القوى بينه وبين مجرمي الحرب هؤلاء، فعماذا نتوقع أن يكون مصير هذا «التحالف» في تحادده ضد إيران وفي دعمه الكيان الصهيوني الغاشم؟، والتعمية الأخيرة والأهم هدفت الى عدم تسليط الضوء على انتصار سوريا على كل قوى العدوان والغطرسة والتي شنت عليها حربا مدمرة منذ سبع سنوات ونيف، وها هي سوريا اليوم صامدة كصخرة الشرق التي تكسرت عليها انصال الغزاة وخرجت أقوى في الميزان العسكري مما كانت عليه من قبل. وبين هذا وذاك تعمية على مصير الاحتلال الأمريكي للعراق، والذي، وبعد خمس عشرة سنة من احتلالهم للعراق، يضطر الأميركيون إلى سحب دبلوماسيهم من البصرة ويغادروا خوفا على حياتهم او تهينة لأمر يعرضونه ولكن وفي كل الأحوال لن تستقر الأمور لصالحهم في العراق ولا في سوريا ولا في اليمن ولا في الوطن العربي ولا في العالم لأن النظام العالمي الذي أرسى أسسه الحرب العالمية الثانية بدأ فعلا بالانزحاح ليحل محله نظام تشكله وتصنعه القوى التي تؤمن بسيادة واستقلال وحرية الدول وتقف قولا وفعلا ضد الاحتلال والهيمنة والعنصرية والاستعمار الصهيوني للأرض العربية.

بثينة شعبان

بالدفاعات الجوية في العالم.

١٢- ترامب قرر الخروج من سورية و بدأت بالتناقض وصولا الى أقل من ٣٠ مع إعادة نشر الدفاعات السورية بعد تحرير العديد من المناطق.

٢- العدو الصهيوني انتقل الى ضرب المواقع المدنية لتحقيق نتائج وأخرها معمل الألمونيوم في اللاذقية غير المحصن بالدفاعات الجوية كحال المطارات العسكرية و تم الإختباء بالطائرة الروسية لتحقيق الضربات عبر قتال إنزلاقية والهروب ومع ذلك أطلقت القوات الصهيونية والفرنسية عشرات الصواريخ لتشتيت الدفاعات السورية لتتمكن من ضرب هدف مدني واحد بعدة قتال.

٣- جميع ما أنجزته القوات السورية حتى الآن تم بواسطة الدفاعات الأرضية و دون الحاجة للمطارات القتالية أو الإعتراضية، و دون تشغيل كامل المنظومة القتالية، و دون إعادة نشر كامل الدفاعات السورية حيث لا تزال الكثير من المواقع العسكرية التي أخلاها الجيش السوري مطلع الحرب على سورية مهجورة رغم تحرير محيطها، أي أن الأسلحة القديمة تصدت لإعتداءات رغم أن الدفاع الجوي غير مكتمل حتى الساعة.

٤- جميع النتائج التي حققها الجيش السوري هي قبل أن تصل الدفاعات الجوية الروسية الجديدة الى سورية والتي أعلن عنها وزير الدفاع الروسي بعد سقوط الطائرة الروسية والتي ضمنها اس-٣٠٠ وتعزيز الدفاعات السورية قصيرة المدى.

٥- جميع الهجمات الصهيونية كانت غدرا و ليس في حالة حرب حيث أنه في حالة الحرب فإن الصواريخ الباليستية السورية من المؤكد ستك المد المطارات الصهيونية و من المؤكد أن الدفاعات السورية ستلاطق الطيران الصهيوني قبل أن تصل للسواحل او قبل ان تدخل سورية من الأردن فوضع الدفاع يختلف عن حال الحرب.

٦- الدفاعات الصهيونية لم تتمكن من إعتراض أي صاروخ سوري رغم انها كانت في حال جاهزية قتالية كاملة بعد الاعتداء على سورية علما بأن الجيش العربي السوري إستهدف أكثر المواقع العسكرية الصهيونية تحصين جوي و هي مواقع جبل الشيخ و مواقع الاستخبارات الصهيونية في الجولان المحتل.

٧- جميع النتائج ليست بأفضل وأحد الأسلحة التي يمكن أن تحصل عليها سورية فيما لو ذهبت المنطقة للتصعيد مثل منظومة اس-٤٠٠ و المقاتلات الحديثة كطائرات سو-٣٠ اس ام، بل حققت النتائج بأسلحة قديمة وبعض الأسلحة الحديثة قصيرة المدى منظومة بانترسر اس-١.

٨- لوحظ أنه بعد رد الجيش السوري أن الإعتداءات الاسرائيلية على سورية تمت بمشاركة الناتو ولم تعد غارات صهيونية، وبل الغارة الأخيرة على اللاذقية لم تحدث الا بعد حشد قوات الناتو شرق المتوسط و بمشاركة أكثر من خمس دول من الناتو بما فيها فرقاطة فرنسية .

٩- منذ عدة أشهر لم يستهدف العدوان الصهيوني لواء فاطميون الذي يعتبره الصهاينة وجود إيراني في سورية، وفسرت ايران هذا الأمر بأنه بسبب الرد الإيراني الذي لم تكشفه والذي يتوقع، علما بأننا جميعا نعلم ان أي حديث بل كان رد خارج سورية.

١٠- سورية بالأسلحة القديمة نجحت بحماية الكثير من المواقع بما فيها ضد هجمات العدوان الثلاثي المكثفة التي فشلت في تعطيل أي مطار في حين العدو الصهيوني فشل في حماية تل ابيب و غرب القدس من صواريخ المقاومة الفلسطينية كما فشل في التصدي للصواريخ السورية، علما بأن الصواريخ النقطية لم تدخل أي قتال مع العدو الإسرائيلي، علما بأننا جميعا نعلم ان أي حديث صهيوني عن إعتراض صاروخ فلسطيني يشبه تماما حديث السعودية عن تصديها للصواريخ اليمنية.

١١- الدوريات الصهيونية (و الأمريكية التي بيد الإيهابيين بما فيها الخشبية) فشلت في خرق الدفاعات السورية بجميع أشغالها في حين حلق دورن لحزب الله فوق مفاعل ديمونة و هو من أكثر المناطق تحصين

تحالف أم تعمية؟

دول الخليج الفارسي والسعودية، وايصالها الى النقطة التي اوصلوا اليها العراق من خلال حرب صدام على جيرانه، أي الى الخراب والنشل والتبعية. هذا التوقيت أيضا كان مناسباً ومفيداً للولايات المتحدة وعلى صعد عديدة وقد حقق لها أهدافا شتى. فبعد جلسة مجلس الأمن والتي حرّض فيها الرئيس ترامب على إيران بهدف استنزاف المزيد من أموال السعودية والإمارات، وحاول عبثاً أن يدفع الأوروبيين للتصنّف من الاتفاق النووي الإيراني، كان الزعيمان الغائبان، بوتين وشي جين بنغ، أقوى حضوراً من ترامب نفسه في الجلسة ذاتها، حيث انتهت الجلسة بعد مقولات ترامب التي أثارت الضحك، انتهت بإعلان روسيا وفرنسا وبريطانيا أنها ملتزمة بالاتفاق النووي مع إيران، وانتهت الجلسة بشعور عام لدى كل الأطراف الدولية أن الولايات المتحدة التي هدفت إلى عزل إيران في هذا المحفل الدولي قد خرجت فعلاً معزولة ووحيدة وذهبت كل العبارات الجوفاء ضد إيران أدراج الرياح الأوروبية، بينما أثبتت هذه الدورة للجمعية العامة للأمم المتحدة انكسار هيبة الولايات المتحدة أمام العالم، إلا طبعاً السعودية ودول الخليج الفارسي. وظهر، لأول مرة منذ عقود، تجرؤ دول العالم على قول كلمتها بكل وضوح، وبغض النظر عما يريده الأميركيون. ومن هذه الزاوية بالذات فإن تضخيم أهمية «تحالف» كان قائماً بشكل غير رسمي منذ أوائل ثمانينات القرن الماضي هو محاولة للاتفاف على فشل ذريع وفضيحة كبرى، منيت بها الولايات المتحدة تحت أنظار العالم برمته. ولذلك فإن هدف تضخيم أهمية «تحالف» لا جديد فيه أصلاً هو التعمية على فشل ذريع يعتبر مؤشراً تاريخياً هاماً ومصلياً في الحياة الدولية سيتم الاستشهاد به على أنه نهاية نظام أرسى قواعد الحرب العالمية الثانية وبتأسيس نظام دولي جديد سقاه شهداء الجيش العربي السوري وحلفاؤه بدماهم الطاهرة الزكية، ونقلته آلام جرحاهم إلى المستوى الإقليمي والعالمي بحيث أصبح «ما قامت به سوريا في الدفاع عن السيادة والكرامة»

ظهر، لأول مرة منذ عقود، تجرؤ دول العالم على قول كلمتها بكل وضوح، وبغض النظر عما يريده الأميركيون. ومن هذه الزاوية بالذات فإن تضخيم أهمية «تحالف» كان قائماً بشكل غير رسمي منذ أوائل ثمانينات القرن الماضي هو محاولة للاتفاف على فشل ذريع وفضيحة كبرى، منيت بها الولايات المتحدة تحت أنظار العالم برمته. تعتمد المسؤولون في الولايات المتحدة والكيان الصهيوني أن يسلبوا أوضاع مبهرة على ما أسماه «التحالف» الذي فرضوه على الدول العربية التابعة لهم، بهدف استنزاف مليارات وتوريثها في حرب معادية لأممهم؛ وذلك على هامش لقاءات الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت عناوين مختلفة تارة «متحدون ضد إيران» وتارة «حلف الناتو العربي».

وتعمد وزير خارجية الولايات المتحدة، بومبيو، أن يترأس اجتماعاً علنياً لهذا الحلف وأن تظهر ألبانوه على الشاشات والصحف العالمية، وكأن حدثاً جديداً وغريباً قد وقع. ولكن هذا «التحالف» موجود عملياً، ولو بصمت، منذ سنوات وسنوات، ومن المعروف جداً للجميع أن علاقات اقتصادية وغير تسريب لقاءات وصور على مدى سنوات من هذه الاجتماعات واللقاءات ولاسيما لتمويل الحروب على العرب. أما أن يكونوا متحدين ضد إيران، فما هو الجديد في الموضوع أيضاً، أولم يتحالف كل هؤلاء مع صدام، ويمدّوه بالمال والسلاح في حربه العبيثة التي شنّها ضد إيران والتي دامت ثماني سنوات، قتل فيها مليون عراقي، أولم يأملوا في ذلك الحين بالاحتواء المزودج لإيران والعراق؟ ولكن الذي حدث هو أن إيران أصبحت بعد هذه الحرب قوة إقليمية لا يستهان بها، بينما تمّ تدمير ما تبقى من العراق على أيدي هؤلاء الأعراب الذين ادعوا كذباً أنهم حلفاء صدام في هذه الحرب. بالنسبة للولايات المتحدة فإن الهدف من هذا «التحالف» هو إظهار الكيان الصهيوني، وكأنه الطرف المهيمن في منطقة الشرق الأوسط، وقوة الاحتلال العنصرية والغاصبة المبتولة عربياً، بموافقة السعودية ودول الخليج الفارسي التي تبين أنها أصبحت تابعة للقوة الصهيونية المهيمنة، وأبضا الهدف من هذه العنصرية استنزاف كل ما تبقى من أموال النفطية لدى

حقائق مرعبة كشفتها الغارات الصهيونية على سورية

فائقة التكلفة والحداثة، فيما قام الجيش العربي السوري بالرد صاروخيا على كيان العدو وقصف مواقع العدو بـ ٥٥ صاروخا في أول رد عسكري مباشر، ومن يراقب ما حدث لا يمكن إلا أن يكشف أمور خطيرة خلال هذه الحرب، إختفت في ظل الحرب النفسية التي تترافق مع الاعتداءات الصهيونية:

١- الغارات الصهيونية حققت نتائج وصلت الى ١٠٠٪ مطلع الحرب على سورية و بدأت بالتناقض وصولا الى أقل من ٣٠ مع إعادة نشر الدفاعات السورية بعد تحرير العديد من المناطق.

٢- العدو الصهيوني انتقل الى ضرب المواقع المدنية لتحقيق نتائج وأخرها معمل الألمونيوم في اللاذقية غير المحصن بالدفاعات الجوية كحال المطارات العسكرية و تم الإختباء بالطائرة الروسية لتحقيق الضربات عبر قتال إنزلاقية والهروب ومع ذلك أطلقت القوات الصهيونية والفرنسية عشرات الصواريخ لتشتيت الدفاعات السورية لتتمكن من ضرب هدف مدني واحد بعدة قتال.

٣- جميع ما أنجزته القوات السورية حتى الآن تم بواسطة الدفاعات الأرضية و دون الحاجة للمطارات القتالية أو الإعتراضية، و دون تشغيل كامل المنظومة القتالية، و دون إعادة نشر كامل الدفاعات السورية حيث لا تزال الكثير من المواقع العسكرية التي أخلاها الجيش السوري مطلع الحرب على سورية مهجورة رغم تحرير محيطها، أي أن الأسلحة القديمة تصدت لإعتداءات رغم أن الدفاع الجوي غير مكتمل حتى الساعة.

٤- جميع النتائج التي حققها الجيش السوري هي قبل أن تصل الدفاعات الجوية الروسية الجديدة الى سورية والتي أعلن عنها وزير الدفاع الروسي بعد سقوط الطائرة الروسية والتي ضمنها اس-٣٠٠ وتعزيز الدفاعات السورية قصيرة المدى.

٥- جميع الهجمات الصهيونية كانت غدرا و ليس في حالة حرب حيث أنه في حالة الحرب فإن الصواريخ الباليستية السورية من المؤكد ستك المد المطارات الصهيونية و من المؤكد أن الدفاعات السورية ستلاطق الطيران الصهيوني قبل أن تصل للسواحل او قبل ان تدخل سورية من الأردن فوضع الدفاع يختلف عن حال الحرب.



بالتزامن مع قيام الجيش العربي السوري بتحرير الأراضي السورية من مرتزقة بلاكوتور و المخابرات الامريكية، شن العدو الصهيوني عشرات الغارات على سورية، والهدف الرئيسي من شن الغارات سابقاً خلال تشتت الدفاعات السورية ولاحقاً مع بدء تعافي الدفاعات السورية هو جر روسيا للرد على كيان العدو بهدف تحويل سورية الى ساحة حرب يتم تقاسمها، و تحويل الحرب ضد الازهاب الى صراع روسي أمريكي حيث كان قرار جميع الغارات الصهيونية قمارا أمريكي، والهدف الآخر تحقيق مكاسب إعلامية و محاولات يائسة لرفع معنويات الازهابيين. الجيش السوري لم يكن عاجزا في أي لحظة عن الرد بالصواريخ على كيان العدو و لكن الحرب في الداخل فرضت على القوات السورية الصبر الاستراتيجي (فإذا أراد العرب حرب شاملة في المنطقة نحن جاهزون و لكن بالوقت الذي يناسبنا اي بعد القضاء على الازهاب و بعد بناء الدفاع الجوي السوري) ، علماً من يقائلهم الجيش السوري في النهاية حالهم كحال الإسرائيليين ليسوا أكثر من مرتزقة للعدو الأمريكي و ضرب داعش أو النصر كضرب الاحتلال الصهيوني نفسه.

ومع بدء تعافي سورية بدأت الردود السورية تتصاعد ومعها بدأ بناء الدفاعات السورية من جديد، وتمكنت سورية من إصابة عدد من الطائرات الصهيونية وإسقاط واحدة مما دفع العدو لإستخدام الاجواء الأردنية ضد سورية و البحث عن نقاط ضعف وإستعمال صواريخ أرض أرض (لورا) و صواريخ بعيدة المدى (دليلة) وقاتل إنزلاقية